



# 3



## الدعوة و التربية الفردية

Suhuf Subhan<sup>53</sup>

### ABSTRAK

Dakwah dan tarbiyah fardiyah adalah mengajak manusia secara perorangan berdakwah dan mentarbiyah orang per orang- *person to person*-. Apabila ditinjau dari sisi mad'u (obyek tarbiyah) maka model dakwah ini adalah kebalikan dari dakwah secara umum dengan pengajian umum tabligh akbar,sekolahan dan lain-lain. Rasulullah shollallahu 'alai wasallam juga memulai dakwah beliau di Makkah dengan dakwah secara individual, dan metode dakwah beliau ini membuahkan hasil yang begitu gemilang, masuk Islamnya 50 orang

---

<sup>53</sup> Penulis adalah staff pengajar Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah (STDI) Imam Syafi'i Jember, Jawa Timur.

dari penduduk makkah dengan penuh keiklasan, rela berkorkan untuk agama mereka, dan tidak pernah ada sedikitpun keraguan merasuki hati mereka atau terdapat salah satu dari mereka yang murtad (keluar dari agama Islam). Inilah diantara buah dari berdakwah secara individual. Dan lihatlah pula dakwah dan ajakan serta pendekatan Abubakr kepada Utsman, Zubair, Tholhah, Abdurrahaman bin Auf, dan Saad bin Abi Waqosh rodhialluhanhum.<sup>54</sup> Lihat juga bagaimana Lukman mentarbiyah anaknya dalam kisahnya di dalam Al Quran surat Luqman. Dakwah secara individual sangat efektif dalam lingkup pendidikan, karena terdapat padanya pengarahan yang intensif sehingga memudahkan untuk memperbaiki kesalahan dan menanamkan dasar-dasar ajaran agama islam dengan baik dan pada waktu yang tepat. Dakwah secara individual juga merupakan metode pendidikan yang mencakup segala aspek kehidupan beragama seseorang tidak terbatas pada satu aspek saja. Sebaliknya berdakwah secara masal tidak bisa mengetahui kesalahan-kesalahan obyek dakwah secara lebih detail dari setiap individu mereka sehingga dai tidak dapat segera membenahinya dan mengarahkannya kepada jalan yang benar.

**Keyword :** dakwah fardiyah, individual,

---

<sup>54</sup>. الميركفري ، روضة الأنوار في سيرة النبي المختار ( رياض ، دار السلام : ٢٠٠٣ )

## المقدمة

إن التربية و التعليم في الإسلام من الإيمان، و الهدف من التربية تحقيق العبودية الصحيحة لله أي عبادة الله وحده وفق ما تضمنته الشريعة من أوامر و نواه<sup>٥٥</sup>. قال الله تعالى :

{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } وقال الله تعالى :

{ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ }<sup>٥٦</sup>

وأساس التربية الإسلامية واضح، وهو ما يعود إلى مصالح الناس يعنى الخلافة و العمارة فى الأرض<sup>٥٧</sup>.

التربية الإسلامية ترى أهمية الآداب و الأخلاق، فقد جعلتها فى مكانة عالية، سواء كانت الآداب مع الخالق أو المخلوق. ويرى الباحث أنه ما من عالم يكتب أو يتحدث عن طلب العلم إلا و ذكّر هذا الجانب. وذلك لأن الاهتمام

---

٥٥ خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، (المدينة المنورة: دار العالم

الكتب، 1420/2000)، ص. ٢٥٥.

٥٦ سورة البينة : ٥

٥٧ عبد الرحمن النحلوي، أصول التربية الإسلامية، (دمشق : دار الفكر ، ١٩٩٥)

ص. ١٠٧-١٠٨

بجانب الآداب والأخلاق ليس لأجل طلب العلم وحده بل هو سبيل يسلكه الإنسان إلى الهداية، بل قيل هناك من يقول إن العلم هو الهداية.

للأسف الشديد نشاهد في الواقع أن بلدنا لا يهتم بالآداب الإسلامية إلا قليلا، بدلا من أن يُدخل الآداب و الشرائع الإسلامية في العلوم العامة وقع ضد ذلك يعني إهمال دروس الدينية الإسلامية خاصة في مدارس الحكومية العامة. و من المعلوم أن الموادّ الدراسة الدينية ( الإسلامية ) ليست من المواد الهامة لدي مدرسة الحكومية ( العامة ) و إنما هي كالمكمّلات فقط وليست هي الأصول لدى كثير من المدارس و عند تدريسها تكون لإيصال معرفة فحسب ،

و ليس لتكوين و تنشئة الأخلاق و الآداب المحمودة و تقوية العقيدة الإسلامية. لقد نشأت مسائل و مشاكل كثيرة تتعلق بقلة الاهتمام بالتربية و تدريس المواد الدينية وهي تحتاج إلى تفريجها و البحث عن مخرجها. ولا شك أن الأمة الإسلامية كانت تعتبر في حضارة مرموقة منذ قبل قرنين إلا أن حالتها بعد ذلك لم تكن جيدة إلى هذا اليوم.

فالتربية الإسلامية في المدارس العامة مثلا ، نستطيع أن نقول أنها تنحصر على مجال إيصال معرفة إلى طلابها فحسب ، وهذا يعرف مما هو مشاهد من مواقف و معاملات الطلاب التي لا تتفق مع قيم دين الإسلام ، ولا يوجد في كثير من طلاب المدارس العامة ( الحكومية ) علامات صلاحية النفس و الأخلاق ، و أقصد

بصلاحية النفس و الأخلاق مثلا : مداومتهم على قيام أو أداء الصلاة ، مهارتهم تلاوة القرآن وتعودهم بقراءته ، اللباس الإسلامي ( الحجاب ) ، المعاملة و الأخلاق الحسنة نحو المدرس ، و بر الوالدين ، و غير ذلك.

بدلا من أن يبدو منهم هذه العلامات وقع ضد ذلك من إهمال و تحاون و ترك الصلاة ، وعدم تحجب بالحجاب الشرعي ، معاملة و علاقة حرية بين الرجال و النساء ، و حياة مادية ، و بعدهم عن التعليم و الدراسة الإسلامية و أخلاقهم المذمومة نحو المدرسين و الآباء و غير ذلك.

في الحقيقة بالطريقة التربية الشاملة ينشأ المسلم شيئا فشيئا قليلا قليلا بما يوافق الإسلام شريعة و منهجا<sup>٥٨</sup> ، و بما عنده من الفكرة السليمة. ولذلك أصبح حلّ مشاكل التربية الإسلامية أعظم وظيفة و أثقلها في هذا الزمن.

و دور التربية الإسلامية يعني تزويد المدرس بالمناهج المناسبة و الوسائل السليمة مع أحوال الدارسين ( الطلاب ) حتى يكون كالدواء المناسب لعلاج أمراض الطلاب لتقوية عقيدتهم و تقويم سلوكهم و تزويد معرفتهم وفق أهداف التربية الإسلامية.

ولذلك لا ينبغي للمدرس أن يستخدم منهجا واحدا في تربية طلابه ، ولا ينبغي أن يقول عن منهج معين أنه مناسب مع جميع أحوال الدارسين المختلفة ، و

---

<sup>٥٨</sup> نفس المرجع ، ص. ١٧٨

ليس من الحكمة في شيء أن يرى المدرس مثل هذه الفكرة أي استخدام منهج واحد لكل حال من أحوال الدارسين .

المناهج المختلفة في التربية الإسلامية التي يمكن استخدامها مع اختلاف أحوال الدارسين تستطيع أن تجدها في القرآن، و السنة.

فالقرآن فيه مناهج الدعوة التي زودها الله رسله لدعوة الناس إلى الحق . و إن التربية في الإسلام أمر لا ينفرد ولا ينفصل عن الإسلام ولذلك المناهج التي استخدمها رسل الله هي المصدر الذي نرجع إليه ونبني عليه مناهج التربية الإسلامية المختلفة الشاملة لغرس و تقوية الدين لدى الدارسين .

التحديات الكبيرة التي يواجهها المدارس والتربويون في غرس التعاليم الإسلامية في قلوب المتعلمين خاصة في المدارس العامة عبر المواد الإسلامية شجعت الباحث على عرض المنهج الذي رآه مناسباً لتخفيف الفجوة بين الثمرة التي توصل إليها مدارسو المواد الإسلامية و بين الثمرة التي تهدفها تلك المواد نفسها.

و منهج التربية الإسلامية التي يتحدث عنها الباحث في هذا البحث - ولعله يطبق في الواقع - هو: منهج الدعوة الفردية .

فإن الدعوة إلى الله عز وجل من أفضل القربات إليه ، قال تعالى: ( وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ )<sup>٥٩</sup> ويقول نبينا محمد عليه

---

<sup>٥٩</sup> سورة فصلت : ٣٣

الصلوة والسلام : ( لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم )<sup>٦٠</sup> .  
ومن مناهج المقترحة لتعديل سلوك الطلاب الدعوة الفردية.

### المبحث الأول: حكم الدعوة

حكم الدعوة إلى الله تعالى واجب ، فقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب الدعوة إلى الله عز وجل، وأنها من الفرائض، والأدلة في ذلك كثيرة، منها: قوله سبحانه: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} <sup>٦١</sup> ، ومنها: قوله جل وعلا: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} <sup>٦٢</sup> ، ومنها: قوله عز وجل: {وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} <sup>٦٣</sup> ، ومنها: قوله سبحانه: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي} <sup>٦٤</sup> . فبين سبحانه أن أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الدعاة إلى الله، وهم أهل البصائر، والواجب - كما هو معلوم - هو اتباعه، والسير على منهاجه عليه الصلاة والسلام، كما قال تعالى:

---

<sup>٦٠</sup> رواه البخاري ومسلم

<sup>٦١</sup> سورة آل عمران : ١٠٤

<sup>٦٢</sup> سورة النحل : ١٢٥

<sup>٦٣</sup> سورة القصص : ٨٧

<sup>٦٤</sup> سورة يوسف : ١٠٨

{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ  
كَثِيرًا} <sup>٦٥</sup>. <sup>٦٦</sup> من هذه الأدلة تبين أن الدعوة واجب بقدر استطاعة الداعي.

وصرح بعض العلماء أن الدعوة إلى الله عز وجل فرض كفاية، بالنسبة إلى الأقطار التي يقوم فيها الدعاة، فإن كل قطر وكل إقليم يحتاج إلى الدعوة وإلى النشاط فيها، فهي فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقط عن الباقي ذلك الواجب، وصارت الدعوة في حق الباقي سنة مؤكدة، وعملا صالحا جليلا. وإذا لم يقيم أهل الإقليم، أو أهل القطر المعين بالدعوة على التمام، صار الإثم عاما، وصار الواجب على الجميع، وعلى كل إنسان أن يقوم بالدعوة حسب طاقته وإمكانه. <sup>٦٧</sup>

### المبحث الثاني: فضل الدعوة إلى الله

وقد تضافرت النصوص في الكتاب والسنة الدالة على فضل الدعوة والمبينة لعظم مكانة الدعاة ورفيع قدرهم عند الله، حيث إنه سبحانه قد رفع من شأن الدعاة وأبلغ في الثناء عليهم ومدحهم وبيّن فضلهم في آي كثيرة من القرآن الكريم، يقول الله

---

<sup>٦٥</sup> سورة الأحزاب : ٢١

<sup>٦٦</sup> عبد العزيز بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، ( الرياض : رئاسة إدارة البحوث

العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ) ص. ١٤-١٥

<sup>٦٧</sup> نفس المرجع ، ص. ١٦



تعالى: { وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ }<sup>٦٨</sup> ، أي لا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى الله بتعليم الجاهلين ووعظ الغافلين المعرضين، ومجادلة المبطلين، وقام بالأمر بعبادة الله بجميع أنواعها، والحث عليها وتحسينها مهما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه وتقبیحه بكل طريق يوجب تركه، خصوصاً من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه ومجادلة أعدائه بالتي هي أحسن، والنهي عما يضاده من الكفر والشرك والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر<sup>٦٩</sup>. فمن كان كذلك فهو أحسن الناس قولاً وأصحهم طريقة وأقومهم مسلكاً.

ويقول الله تعالى: { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }<sup>٧٠</sup> وفي هذه الآية الإخبار بأن سبيل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومسلكه وطريقه وكذلك من اتبعه بإحسان هو الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له على بصيرة من الله ونور وبرهان.<sup>٧١</sup>

<sup>٦٨</sup> سورة فصلت : ٣٣

<sup>٦٩</sup> السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، .....ج.١٠

ص. ٧٤٩

<sup>٧٠</sup> سورة يوسف : ١٠٨

<sup>٧١</sup> عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله ، ( المدينة : دار الفضيلة ،

د.ت ) ص. ٢٥

ويقول الله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} <sup>٧٢</sup>، والآيات في الحثّ على الدعوة إلى الله والترغيب في ذلك وبيان ما أعدّ الله للدعاة إليه من الثواب والأجر والرفعة في الدنيا والآخرة كثيرة جدا.

وهكذا السنّة النبوية ورد فيها أحاديث كثيرة دالة على فضل الدعوة إلى الله وعظم ثواب الداعين إليه، ففي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله" <sup>٧٣</sup>، وروى أيضا مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا"

وثبت عنه عليه الصلاة وسلم أنّه قال لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: "فوالله لأنّ يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم" روه البخاري ومسلم

---

<sup>٧٢</sup> سورة آل عمران : ١٠٤

<sup>٧٣</sup> رواه مسلم

### المبحث الثالث: المراد بالدعوة الفردية وأهميتها

المراد بالدعوة الفردية : ( دعوة الأفراد ) أي دعوة الناس منفردين فالفردية هنا من حيث المدعو، ويقابل هذا : دعوة الناس مجتمعين من خلال الدروس والمحاضرات والخطب العامة ونحوها<sup>٧٤</sup>.

يجهل كثير من الناس أهمية الدعوة الفردية وتأثيرها على الأفراد لاعتقادهم أن الدعوة خطاب عامة الناس بإلقاء الخطب والدروس والمحاضرات ، وهذا نوع من البلاغ ولكنّه لا يكفي ، فالدعوة الفردية تحقق من الأهداف ما لا يمكن تحقيقه عن طريق الدعوة الجماعية.

لقد ابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوته في مكة بالدعوة الفردية ، وآتت هذه الدعوة ثمارها ، حتى لم تمر المرحلة السرية للدعوة ( الثلاث السنوات الأولى ) إلا بعد أن أسلم ما يقارب خمسين من أهل مكة وكانوا مخلصين في إسلامهم ، مضحين لدينهم ، لم يخالجهم الشك ، أو يرتد منهم أحد ، وهذا من نتائج الدعوة الفردية.<sup>٧٥</sup>

والدعوة الفردية تكون أكثر دقة في التربية، وأتقن بناء لاسس التربية، إذ هي توجيه مركز، ومتابعة لنتائج ذلك التوجيه، وتصحيح للأخطاء السالفة، وبها يمكن غرس المبادئ الإسلامية بوضوح أكثر، وفي الوقت المناسب لغرس هذه المبادئ. كما

---

<sup>٧٤</sup> صالح بن يحيى صواب ، الدعوة الفردية ، ( الرياض: مكتبة ملك فهد، ١٩٩٦ )،

ص.٧٠

<sup>٧٥</sup> نفس المرجع، ص.١٠٠

أن الدعوة الفردية تربي الفرد تربية شاملة فلا تقتصر على جانب معين من الدين، ولذلك فكثير من الناس لا يمكن استكمال جوانب الدين إلا من خلال الدعوة الفردية والتوجيه الفردي، لان الدعوة العامة لا تتبّع الأخطاء الفردية النادرة.

### المبحث الرابع: حالات الدعوة الفردية :

هناك بعض الحالات يستلزم الداعية أن يستخدم فيها الدعوة الفردية لأن الدعوة الجماعية لا تجدي في مثل تلك الحالات وإن كانت الدعوة الجماعية أيسر وروادها أكثر وسنذكر بعض هذه الحالات التي يصلح استخدام الدعوة الفردية فيها :

#### أولاً : الحالة النفسية للمدعو

إن من الأسباب العائقة عن الهداية نفور المنحرفين من الدعاة والمتمسكين بالدين وهؤلاء إما أن يكون الشيطان قد استحوذ عليهم ، فهم يعرفون الحق ولكنهم يبتعدون عنه كبراً وعناداً ، أولأنهم يرون أنه لا يمكن الالتقاء مع المتمسكين بالدين نظراً لتنافر الطباع والأمزجة ، فهؤلاء يصعب دعوتهم إلى محاضرات عامة فيلزم على الداعية أن يستخدم معهم الدعوة الفردية حتى يبين لهم الحق ثم إن هداهم الله تعالى يمكن أن ينخرطوا ضمن الدروس العامة.<sup>٧٦</sup>

---

<sup>٧٦</sup> عقيل بن محمد بن زيد المقطري ،الدعوة الفردية وأهميتها في تربية الأجيال

وهناك بعض الطلاب ينفرون من أنشطة المدرسة خاصة ما يتعلق بأنشطة الدينية ويصعبون أن يحضروا في هذه الأنشطة، ولذلك نحتاج إلى عملية الدعوة الفردية لجلب قلوبهم نحو دينهم وتعديل سلوكهم.

### ثانيا : الظروف الزمنية للطلاب

هناك بعض الطلاب الذين يحبون أهل الخير ومجالستهم والإستفادة منهم، ولكن ظروفهم الزمنية لا تتيح لهم الحضور ( إما مشغول ببرامج المدرسة الأخرى أو غير ذلك )، إذ لم يصلوا إلى درجة الإلتزام والتضحية ولوبعض وقتهم من أجل الفائدة، ومثل هؤلاء لا سبيل إلى إصال الحق إلا عن طريق الدعوة الفردية.<sup>٧٧</sup>

### ثالثا : معالجة قضية ومشاكل خاصة

هناك بعض القضايا والمشاكل الشخصية الخاصة ببعض الدارسين والتي تحتاج إلى نصح مستقل، واتباع أسلوب خاص يناسب حال الطالب. وكذا إصلاح بعض النواقص والعيوب الشخصية لدى بعض الطلاب، وهذه لابد فيها من استخدام الدعوة الفردية لمكالمة الطالب

وتبصيره وإرشاده في حل هذه المشاكل.<sup>٧٨</sup>

---

<sup>٧٧</sup> صالح بن يحيى صواب ، الدعوة الفردية،.....ص ١٣

<sup>٧٨</sup> نفس المرجع،ص.١٤

## المبحث الخامس: مراحل الدعوة الفردية

### أولاً: الاختيار والتعارف

وهو أن يوجد المدرس صلة تعارف مع الطالب بحيث يشعره بأنه مهتم به وذلك بتفقدته ما بين الحين والآخر ، والسؤال عنه إذا غاب وزيارته إذا مرض هذا كله قبل أن يفتح عليه باب الدعوة، حتى إذا صارت القلوب متقاربة والأرواح متألفة ، ووجد التهيوء من الطالب لتقبل توجيه المدرس ، وليعلم المدرس ( الداعية ) أنه بقدر نجاحه في هذا الطور مع المدعويكون التأثير والاستجابة للدعوة والتوجيه النصيحة.

### ثانياً: إيقاظ الإيمان

وهو أن على من يقوم بالدعوة الفردية ( المدرس ) أن يعمل على تقوية الإيمان عند المدعو ( الطالب ) وذلك أن أصل الإيمان في الغالب موجود إلا أنه تتفاوت نسب الضعف من شخص إلى آخر، وإذا أراد المدرس أن يعالج هذه القضية فعليه أن لا يدخل في الحديث عن الإيمان مباشرة بل عليه أن يستغل الأحداث بمختلف أنواعها وعليه أن يربطها بالأدلة الواردة في القرآن والسنة.

### ثالثاً: مساعدة المدعو على طاعة الله والتحلي بالأخلاق الإسلامية

في هذا الطور يبدأ من يقوم بالدعوة الفردية ( المدرس ) في إعطاء التوجيهات

للمدعو

( الطالب ) التي من شأنها أن تصلح من عبادة هـ وسلوكه ومظهره ، فلربما كان في عبادته كثير من الأخطاء أو أنه لا يصلي الصلوات في جماعة والمسجد منه قريب وكذلك يعرفه على العبادات المفروضة فيعلمه كيفية الوضوء وكيفية الصلاة ، ويأمره بالابتعاد عن السبل التي توصله إلى سخط الله عز وجل . وأما إذا كان محافظاً على الجماعة ولكن عنده بعض التقصير فيعمل الداعية على تبصير المدعو(الطالب ) بالمعتقد السليم الذي هو معتقد السلف الصالح رضوان الله عليهم .

ويحسن بالمدرس أن يبدأ بإهداء وإعارة بعض الكتب والأشرطة النافعة في مجال العقيدة والإيمان والترغيب والترهيب ونحو ذلك .

ويعرفه على بعض الطلاب الصالحين ويأمر الطلاب الملتزمين بالإحاطة بهذا الفرد حتى لا يترك مجالاً لقرناء السوء من اجتذابه مرة أخرى وبهذا نضمن بإذن الله تعالى استمرارية استقامة الدارس .

#### رابعا : الإلتزام بالأنشطة المدرسية الدينية وطلب العلم

على المدرس أن يحمس المدعو لطلب العلم لأنه لا يمكن أن يعبد الله كما أمر سبحانه إلا بالعلم ، فيُرغَّب المدعو بمجالسة العلماء العاملين ويبدأ المدرس في هذه المرحلة بتمكين الدارسين على التزم بطلب العلم والعمل به باشتراك الدارسين في الأنشطة الدينية في المدرسة ، وتفهم الطالب أو المدعو بتصور الإسلام الصحيح بعيدا عن شكوك وشبه وانحراف .

## خامسا : تغريس المسؤولية

فيه يمكن للمدرس أن يوضح للمدعوما يستوجبه الواقع الذي تمر به الحياة وأنها محتاجة إلى الجهود والمسؤولية لتعديل سلوكه وسلوك أصدقائه حتى يكون المدعوكالداعي أمام أصدقائه. ويقوم بإقامة الأنشطة المدرسية مع الطلاب المسؤولين بذلك.

الدعوة الفردية تكون أكثر دقة في التربية، وأتقن بناء لأسس التربية ولو كان هناك بعض سلبيات في الدعوة الفردية حيث إنها تحتاج إلى وقت طويل وربما إنتاجها يكون قليلا. ولو كان إذا كان عدد من يقوم بهذه الدعوة كثيرة لكانت النتيجة لتعديل سلوك الطلاب كثيرة أيضا.

و الدعوة الفردية تحتاج إلى قوة شخصية من يقوم بها، ويجب أن يتحلى بالعلم والعمل به.

و في الدعوة الفردية يستطيع المدعو أن يعامل و يصاحب المرابي / المدرس ويسأل عن كل مشكلاته في أي وقت كان. ويكون التوجيه أكثر تأثيرا، و لا يحتاج إلى أموال كثيرة.



## مراجع :

- ١ . المبركفري ، روضة الأنوار في سيرة النبي المختار ( رياض ، دار السلام :  
٢٠٠٣ ) ص. ٢٣
- ٢ . خالد بن حامد الحازمي ، أصول التربية الإسلامية، ( المدينة المنورة: دار العالم  
الكتب، ١٤٢٠/٢٠٠٠ )، ٣. عبد الرحمن النحلوي ، أصول التربية الإسلامية، (   
دمشق : دار الفكر ، ١٩٩٥ ) ٤. عبد العزيز بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق  
الدعاة، (الرياض : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية،  
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م )
- ٥ . السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،.
- ٦ . عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله ، ( المدينة : دار الفضيلة  
، د.ت )
- ٧ . صالح بن يحيى صواب ، الدعوة الفردية، ( الرياض: مكتبة ملك فهد،  
١٩٩٦ )،
- ٨ . عقيل بن محمد بن زيد المقطري ،الدعوة الفردية وأهميتها في تربية الأجيال(مكتبة  
الشاملة)

